بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية والبقاء، المتفضل على عباده بالدلالة على هدي السماء، يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، ولأهل العبث العابث والفتن المضلة الويل مما يصفون!!

والحمد لله الذي تعنو لسلطانه الوجوه، وتذل لعظمته الرقاب، ويسجد له ما في السموات وما في الأرض طوعًا وكرهًا وظلالهم بالغدو والآصال، يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وهو ـ سبحانه ـ أعلم بمن هو أهدى سبيلاً!

ونشكره على ما هدانا لما اختلفنا فيه من الحق بإذنه، وما أولانا من فضل، وأسبغ علينا من نعم ظاهرة وباطنة، ونعوذ به من شر كل ذي شر، وبغي كل ذي بغي وظلم، ونسأله أن يقينا مزالق الضلالة في القول والعمل، ويجنبنا مصارع النفاق ومضلات الفتن، ويعيذنا من ظلمات النفوس والأهواء، وأن يكتبنا في أهل الإخلاص لدينه الذي رضيه لنا، ويثبتنا على الحق الذي به نزل الكتاب.

اللهم صلِّ في الأولين والآخرين أفضل وأزكى ما صليت على أحد من خلقك، وسلم تسليمًا كثيراً ـ ما اختلف الليل والنهار ـ على عبدك ونبيك النبي الأمي محمد بن عبدالله، إمام الهداة ومعلم الناس الخير، ومزكي نفوسهم من كل ما يعكر صفو التوحيد وكريم الأخلاق، الذي اصطفيته من

خلقك، واجتبيته من رسلك، ورفعت ذكره، وأعليت قدره، فأرسلته كافة للناس بشيراً ونذيراً، وابتعثته في هذه الأمة بالهدى ودين الحق، خاتمًا للنبيين وقائداً للغرِّ المحجلين. . أنزلت عليه كتابك العزيز، وائتمنته على تبليغه وبيانه، فأنقذتنا به من الهلكة، ودللتنا ببيانه على مواطن الهدى، وجنبتنا مزالق الردى، حتى استبانت المعالم، ووضح الصبح لكل ذي عينين، وخرجنا بهديه من الظلمات إلى النور، وكنا في خير أمة أخرجت للناس. . وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الذين آمنو به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه جملة وافرة العدد من الافتتاحيات والمقالات ـ التي بعضها بالبحوث أشبه ـ كنت نشرتها ـ بفضل الله وعونه ـ وفي ظل ألوان شتى من الظروف والملابسات في مجلة «حضارة الإسلام» الدمشقية، وهي غَيْضٌ من فيضها، مذ شرفت برئاسة تحريرها قبل سبعة وثلاثين عامًا، حيث لم أطأ بعدُ عتبة الأربعين(*)، وأسأل الله اليوم حسن الخاتمة.

وقد حملني على جمعها وتدقيقها، وإعادة نشرها في كتاب: ما كان يلاحظ ـ بيقين ـ من الاهتمام بها، والإقبال على قراءتها من قبل من عاصروها، أو تعرفوا عليها فيما بعد ـ ضمن اصطحاب المضمونات غزيرة النفع للمجلة والتي كان وراءها ـ بعد عون الله ـ أقلام المخلصين نثراً وشعراً

(*) كان ذلك سنة ١٣٨٤هـ و١٩٦٤م، بعيد وفاة منشئها الداعية المجاهد، العلامة الشيخ الدكتور: مصطفى السباعي ـ رحمه الله رحمة واسعة وأجزل مثوبته في الآخرين ـ.

وآراؤهم - إقبالاً يدل على وجود الأرض الطيبة التي تتيح للكلمة المؤمنة أحسن الغراس وأفضل الثمر، كما يوجب الشكر المتجدد لله تبارك وتعالى، أن وفق وأعان على تحقيق قدر مبارك من النفع على ساحة البناء للإنسان المسلم وشد أزره في مواجهة التحديات وفق منهج سداه ولحمته - بحمده تعالى - الدعوة إلى الله.

ثم ما وجدته - على ساحة متسعة الأرجاء، متعددة النماذج - من التشجيع والحض على ذلك، بل والإلحاح عليه من إخوة كرام، وأساتذة نابهين مخلصين، يقدرون الكلمة الإيمانية قدرها، ولا يعوزهم إدراك ما بين الماضي القريب والحاضر من نسب يجعل الحاجة إلى التذكير والتأصيل قائمة متجددة: لما في ذلك - كما يرون هم ومن على شاكلتهم على ساحة الوعي - من تزويد القارئ بما يقوي بنيته الإيمانية، فكراً وسلوكًا تشارك فيه أعمال القلوب أعمال الجوارح، وسلامة تصور والتزام - وهو ما ربَّتهم كلماتها عليه وسعدوا باصطحابها - وأن جذور المناخ الذي كتبت فيه ما تزال هي الجذور، وحاضرها يذكِّر بماضيها القريب!!

وإني إذ أذكر ذلك بين يدي إيراد بعض من تلك النماذج والصور المشجعة: أذكره لأن الإنصاف يقتضيه، ولأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ثم إن القضية أولاً وآخراً تجري خارج النطاق الشخصي في هذه البابة؛ لعلاقتها الأصيلة بالبناء على وجه العموم في ظل المسؤولية بين المؤتمن على دعوة الخير والمستجيب لها.

وقد عبَّر عما أومأت إليه في صدر هذا التقديم: الكثير من الأخوة والأخوات من القراء - شكر الله لهم وبارك على سداد رأيهم - مواجهة، أو كتابة، أو مهاتفة، أو غير ذلك؛ حتى إن بعضهم أراد أن يقيم الدليل على ما يقول: بما أسمعني من حفظ افتتاحية بكاملها تقريبًا، أو نصوص ومقاطع من عدد من الافتتاحيات والكلمات، وقد حصل هذا لي غير مرة؛ وهو من فضل الله وجميل ستره، وعنوان أهلية خيِّرة - كما أسلفت - واستعداد طيب للغرسِ الإيماني الطيب في نفوس هؤلاء الإخوة - على اختلاف مواقعهم وثقافاتهم - جزاهم الله جميعًا خير الجزاء، وضاعف من حسناتهم يوم الدين!

وإن أنس لا أنس ذلك الأخ الوفي الذي تفضل بزيارتي في منزلي المتواضع بالرياض، وهو قادم من جدة، وفوجئت بأنه حرص على الزيارة، ليحصل اللقاء ويبلغني أنه يكثر الدعاء لي بظهر الغيب، وكيما يبلغني قبل أن لا يتسنى له ذلك: ما كان بينه وبين افتتاحيات (الحضارة) من صلة حميمة، لما أنها كانت تعمل عملها المؤثر الباني في حياته الفكرية والسلوكية وتضعه حيث الشعور بالمسؤولية، والاستزادة من عطاء الفكر النقي المنوَّر بنور الإسلام الحنيف. الأمر الذي كان يثير في نفسه دائمًا كوامن المحبة والتقدير، ويدفعه دفعًا إلى الدعاء بمزيد من العون والتوفيق.

ثم ثنَّى على ذلك كله بالدعوة - متلطفًا - إلى الاهتمام الجادِّ بإعادة نشر تلك الكلمات التي كان حفيًا بها ويوليها الكثير من العناية والوقت، سعيداً بحسن اصطحابها.

وبين يدي الآن: كلمات نيِّرات تنبئ عن صدق قائلها وصفاء نفسه وكريم خلقه ـ ناهيك عن أهليته للعطاء مذ كان طالبًا في الجامعة ـ تؤكد ما سبقت الإشارة إليه من التسامي عن أن يكون الكلام جاريًا في دائرة شخصية ترمي إلى مبادلة ثناء بثناء، ولكنه الكلام الذي يحمل طابع الحسِّ الإسلامي الواعي، والمتنامي يومًا بعد يوم، بما يقيِّض الله له من سقيا صحيحة الانتماء إلى الأصالة في منبع الدعوة السلسبيل، والحرص على العمل في الحقل الإيماني المتبصِّر، المدرك لأبعاد الواقع: طاعة للّه تعالى وطلبًا لمرضاته!

قال الأخ ـ تقبل الله عنه أحسن ما عمل ـ: «.. ويحلو لي بين الفينة والفينة أن أسترجع بوح ذكريات الجامعة، يوم كنا ندلف كل شهر إلى مكتبة البلد لنسألها بشوق عن وصول عدد (الحضارة) الجديد، وكنت وقتذاك أشرع في (اقتناص) افتتاحيتها قبل أي مادة أخرى، لأنني كنت أشعر أنها تتوجه إلينا بالتربية من أحداث بلغة الرمز والإيحاء، أو تربطنا بدعوة السلف واستعلائهم على طواغيت الأرض، وكنا نشعر في حروفها بالدفء مما يجعلنا نحس بمتعة الدعوة وتأثيرها في قلوبنا..».

وهذا الذي كان لابد من الإبانة عنه بعض الشيء، إنصافًا للحق وأهله، واعترافًا بالفضل لأهل الفضل: لا يغني عن الإشارة إلى ما يراه الكثير من أهل الدراية والتبصر، وتؤرقهم هموم الأمة: أن في إعادة النشر لما نحن بصدد الحديث عنه لونًا من المشاركة الأمينة ـ في إطار رسالة «حضارة الإسلام» التي حققت الخير الكثير بحمد الله على صعيدي سلامة البناء

والاعتزاز بالبناء ـ من تأريخ فكري وعلمي ودعوي لمرحلة لها حدودها وأبعادها التي لا تخفى من تاريخنا الحديث، وكشف عن رحلة الكلمة المؤمنة ـ وهي تواجه التحديات ـ عبر تلك الظروف التي تكتنف تلك الكلمة هنا وهناك!

وفي ذلك ما فيه من أداء الأمانة ـ التي هي حق الأجيال يومًا بعد يوم ـ في الإفادة من تجربة من سبق، ووضع هذه التجربة ـ على طريق الغاية اليقينية ـ في حجمها الصحيح، فما كان من صواب: لزموه وثابروا عليه، وما كان غير ذلك: اجتنبوه، دون مجانبة للإنصاف، ودون مبارحة أن يقدروا كل مرحلة قدرها بعين مبصرة وذاكرة غير مثقوبة، في نور مراقبة الله عز وجل الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء والذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

وسيجد المطالع اليوم أن المضمونات التي استودعتها تلكم الافتتاحيات التي كنت أفتتح بها أعداد المجلة والمقالات: يجمعها ـ على تلون موضوعاتها وما تعالجه من أفكار ـ: أنها إسهام في تحقيق معلم بارز من أهداف المجلة، ألا وهو إيضاح الرؤية قدر المستطاع على صعيدي الغاية والمنهج، في ظلال الرحلة بين الواقع المتخلف عن حقيقة الإسلام، وبين ما يجب في ميزان الحق وأهله أن يكون.

من هنا كان الحرص في شأن الغاية والمنهج: على التأصيل الشرعي الموثق والكشف من خلال سير الوقائع وتحليلها، عما هو مطلوب لاستئناف

المسيرة الخيرة في رد ما تواجهه الأمة من تحديات، سواء أكان ذلك من داخل النفوس أم من خارجها، حسب الفرص المتاحة والثغر الذي أقام الله المسلم عليه، كل أولئك مع الحفاظ على الوفاء الصارم بالعهد المسؤول غير المنظور بيننا وبين القارئ المسلم الذي نعتبر أن مجلة «حضارة الإسلام» هي ملكه في الحقيقة على صعيد الرسالة والأهداف.

وكم يغني ويقني على هذه الساحة: هدي الكتاب والسنة، والسيرة العطرة، وسلوك السلف الصالح، ونور المناسبة ـ عندما تكون إسلامية الانتماء ـ مصحوبًا ذلك بالإحاطة بالواقع، والتساوق مع السنن الربانية، من وجهة النظر التي لا تنأى ـ بعون الله ـ عن حق الكلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ومقاصد الشريعة ثم فهوم أئمة الهدى يرحمهم الله عبر تاريخنا المكين.

ولا على القارئ الكريم أن يذهب إلى أن ما نلمح إليه يسعف أيضًا في تحديد الميادين التي على المؤمن أن لا يعتزلها ـ ما دام قادرًا على ذلك ـ وهو يطيع الله تعالى بالعمل لنصرة الإسلام في نفسه وفي المجتمع، والكشف عن الضوابط التي يفترض أن تحكم تصرفاته ظاهرًا وباطنًا في حالات الرغب والرهب والمنشط والمكره، في ظل هدي الرسالة الخاتمة، وأن تكون ضوابط الدين الحنيف هي المرجع في الحكم على الواقع، لا أن يكون هو المرجع في الحكم على الإسلام في شريعته ومقاصد هذه الشريعة؛ حيث تتفتح بذلك أكمام النفس المشوقة إلى الخير، وتتبدى ثمار ذلك انعكاسًا على

الواقع، حتى إنك لترى المسلم يؤدي - وهو يستشعر مسؤوليته - دوره الرائد في خدمة أمته بكمال رضىً وانشراح صدر؛ علمًا وعملاً وجهادًا في صبر على لأواء الطريق، ومصابرة لما يعترضه من العقبات والشدائد، يظلل خطاه نور الإيمان ونفاذ البصيرة والتصديق الجازم لوعد الله ووعيده في الكتاب الكريم، أو على لسان نبيه المصطفى - عليه الصلاة والسلام -، كالذي نرى في قول الله تعالى في سورة النور: ﴿**قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾.

ودواعي الحرص القلبي والعقلي في نهج «حضارة الإسلام» على أن تأخذ هذه الحقائق - بعد الإيمان - طريقها في السلوك ومعالجة القضايا الناجزة: كثيرة وفيرة تشي بكثرة ووفرة ما ينتظر المسلم الواعي من الساحات التي تتفاقم عليها الأحداث، كائنًا ما كان الثغر الذي أقام الله عليه هذا المسلم، وبخاصة من اختارهم الله للجلى وندبهم لأن يكونوا في مقدمة الركب على طريق الذود عن حياض الإسلام والعربية.

ومنذا الذي ينكر أن العدو لهذه الأمة بالمرصاد، وأن الفكر ميدان بارز من ميادين الصراع بين الحق الذي نزل به الكتاب، والباطل الذي يتسربله أعداء

الله على اختلاف مللهم ونحلهم، خصوصًا وأن الكثير من أرضنا ومقدساتنا ما يزال تحت سلطان يهود ومن هم على شاكلة اليهود أو أضل سبيلاً. الأمر الذي يذوب له القلب، وتكاد النفس تذهب من هوله حسرات، وهو أمر لا يسع إنسانًا لامس الإيمان شغاف قلبه، وحرك كوامن القلب على مصير أمته في وجودها الذاتي وأرضها ومقدساتها أن يجهله أو يتجاهله، وهو مسؤول أمام الله ثم التاريخ على ما هو قادر على فعله بلا ريب!!

وإنها لكبيرة أي كبيرة أن نستمرئ الذل، ونرضى بالهوان ونقيم ـ لا سمح الله ـ على أن يظل لأهل الأوثان ولمن ضربت عليهم الذلة والمسكنة سلطان على عبادة المؤمنين، ثم يكون الصبر على ذلك صبر الذلة والهوان، لا صبرًا على مسؤوليات التغيير، ومشاق التحويل إلى ما هو الأقوم والأفضل، شأن الذي قال شاعرنا فيهم:

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عيْر الحي والوتدُ
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له أحدُ

ومهما يكن من أمر: فمن مقتضيات الوجود الذاتي للإنسان ـ على الأقل ـ أن يبذل المرء ما يستطيع دون وكس ولا شطط في ميادين الواجب والشعور بالمسؤولية، على نهج علمي لاينأى من خلاله عن مراقبة الله عز وجل، ومحاسبة النفس، ووضع الأمور مواضعها، كما لا يغفل عن الواقع والسنن الإلهية في الوجود، وما هو واجب من تحقيق المشورة في حرص على وحدة الكلمة والبعد عن الفرقة.

وقد لا يستطيع أن يقول الحقَّ كلَّه أو يفعل الحقَّ كلَّه، ولكن المهم أن لا يقول من الباطل شيئًا بعد أن بذل الجهد ـ مستعينًا بالله ـ في نصرة الحق وأهله.

وهذا ما قلته غير مرة لنفر من كرام قراء المجلة جوابًا عن بعض التساؤلات في هذه البابة من جهاد الكلمة المؤمنة؛ إذ كان من هذه الإجابة: قد لا نستيطع أن نقول الحق كله في مجلتنا الإسلامية الرصينة «حضارة الإسلام» ولكن لكم علينا أن لا نقول من الباطل شيئًا، ويوم ترونا قلنا من الباطل شيئًا يكون من حقكم أن تحاسبونا أشد المحاسبة، علمًا بأنه لابد من وضع الملابسات كلها في الحسبان. ومضت المجلة بمضموناتها الخيِّرة والحمدلله.

ومن هنا ـ حيث تذكّر الحقيقة بأختها ـ فإنني لا أزعم لهذه الكلمات التي أعود إلى نشرها اليوم بترتيب جديد ـ الإحاطة وكمال الاستقراء والشمول؛ إذ يغفر لها ـ والفضل لله ـ أنها على تناسب مع نهج المجلة المسلوك لتحقيق غايتها والوصول إلى المستطاع من أهدافها، ومع الحجم المتاح من صفحات العدد في إطار الموضوعات والأركان وغيرها لتلك الافتتاحية أو المقالة أو غيرهما من خاطرة أو تعليق، حيث تخرج الكلمة إلى النور، وقد أضناها الترقب والوعيد. فالمرجو من القارئ أن يتفضل بإقالة ما قد يصادفه من عثرات، وأن لا يبخل بمناصحة إيمانية أخوية في ظل شدة شادة من الحر والقُرّ، وأنها ـ بحمد الله ـ لم تبارح ـ شأنَ ما تحفل به المجلة من كلمات وآراء ـ مهيعَ الحق في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا**

﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. وقوله سبحانه: ﴿وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، وقوله صلى الله وسلم لعلي ـ رضي الله عنه ـ يوم خيبر [**لأنْ يهدي اللهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لكَ من حُمْر النَعَم**].

ولعل هذا الأخ الكريم يستشعر أن إخوانه بذلوا المستطاع في حدود ما كان يستطاع، ومن يدري؟! لعل الله قد شاء أن ترى سطور كثيرة النور، وكان المتوقع أن لا تراه. وإن هذا الأمر يذكرني بوصايا ثمينة لصاحب «البيان والتبيين» جاء فيها: «وَهبَ الله لك حُسن الاستماع، وأشْعرَ قلبَك حُبَّ التثبت، وجعل أحسنَ الأمور في عينيكَ وأحلاها في صدرك، وأبقاها أثرًا عليك في دينك ودنياك: علمًا تفيده وضالاً تُرشده، وبابًا من الخير تفتحه، وأعاذك من التكلف، وعصمك من التلوُّن، وبغَّض إليك اللَّجاجَ وكرَّه إليك الاستبداد ونزهك عن الفضول، وعرَّفك سوء عاقبة المراء..». إلى أن يقول: «فاجعل محاسَبة نفسك صناعةً تعتقدها، وتفقُّد حالاتك عُقدةً ترجع إليها، حتى تخرج أفعالك مقسومة محصَّلة، وألفاظُك موزونة معدَّلة، ومعانيك مُصفَّاة مهذَّبة، ومخارج أمورك مقبولة محبَّبة، فمتى كنت كذلك، كانت رقَّتُك على الجاهل الغبي بقدر غلظتك على المعاند الذكي، وتحب الجماعة بقدر بغضك للفرقة، وترغب في الاستخارة والاستشارة بقدر زهدك في الاستبداد واللجاجة، تبدأ من العلم بما لا يسع جَهلُه، قبل التطوع بما يَسَعُ جهله، ولا تلتمس الفروعَ إلا بعد إحكام الأصول...».

والذي تجدر الإشارة إليه بعد هذا: أني حرصت في هذه الطبعة ـ إلى جانب التنقيح الذي لابد منه، وتصويب ما ندّ عن الصواب من كلمات في

الطبعة الأولى - على ذكر تاريخ النشر بالعام والشهر، ورقم العدد الذي نشرت فيه الافتتاحية أو المقالة بمجلة «حضارة الإسلام» وهذا أمر له أهميته، لما أنه يعين القارئ على حسن التصور للمرحلة التي كتب فيها الكلام والمهامة التي قطعها حتى وصل إليه، وعلى أن يضَع في الحسبان ما بين ماض ابتدأ بابتدأ عمر هذه الكلمات قبل ما يقرب من أربعين عامًا، وبين الحاضر الذي نعيشه من علاقة ونسب، وكيف أنه من خلال التحليل الذي يمليه التصور الإيماني الذي لا يفتقر إلى الإحساس بالواقع، ولا ينأى عن الإدراك لطبيعة السنن الإلهية التي لا تتغير ولا تتبدل. . . كانت الإشارة إلى المحور الأهم في حياة المسلم وهو يعيش هذا الواقع. . . ، ويلقى ما يلقى وهو يعمل لإعلاء كلمة الله، ومدى العلاقة بين الإسلام وبين الموازين التي كان يراد لها أن تحكم الكلمة وهي تخرج - بعد لأيٍ - إلى النور.

والله المأمول أن يأخذ بأيدينا إلى ما فيه صدق القول والعمل، حتى نكون على الطريق أبدًا، لا نزيغ بعد إذ جاءنا الهدى، ولا نتردى بعد أن سلكنا الجادة بالإسلام، وهو القادر سبحانه أن يهبنا - بما يكون من قليل العمل - غفرًا للزلات، وتجاوزًا عن الخطيئات، وأن يجعلنا من أهل مرضاته في يوم يشيب لهوله الوليد، وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدًا بعيد. . وهنالك ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك هو الفوز العظيم.

وصلى الله وسلم وبارك على الرحمة المهداة إمام النبيين وخاتم المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحابته الذين صدقوا الله فصدقهم، وأحبوا رسولهم أكثر مما يحبون أنفسهم، ففازوا بجنة عرضها السماوات والأرض فيها ما لا عين رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، وعلى من تبعهم بإحسان فكانوا خير خلف لخير سلف، ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين..

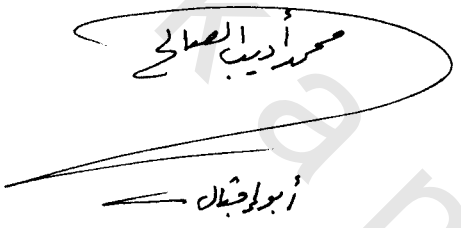

٢٥ من ذي القعدة ١٤٢١هـ

الرياض